

لأنَّكَ قَمَرِي

شِعْر: إِبَاءِ إِسْمَاعِيلِ

أَخَافُ عَلَيْنَا

كَأَنَّ طِفْولَتَنَا قَدْ رَسَتْ

فَوْقَ مَوْجِ الدَّمَارِ ...

كَأَنَّ خُطَانَا هَوَتْ،

فِي ثَنَائِيَا البِحَارِ ...

سَادَفْنَا وَجْهِي وَوَجْهَكَ

فِي شُعْلَةٍ مِنْ حَرِيقِ الرَّمَالِ ...

وَأَجْرُحُ أُسْئَلْتِي

في بقايا المُحَالِ ...

وألوانُ حزني

سأسقي نداها

سَوَادَ الأرقِ ...

ضبابٌ كثيفٌ

يلفُّ ستائرَ رُوحِي

أصيرُ خيوطَ غيومٍ

كفرشاةِ طفلٍ،

تُغازِلُ حبرَ الورقِ ...

وآلامُ نرْفي،

سأرمي بها من شقوقِ جدارٍ

يضيءُ بهاءَ شهيدٍ

تعمدُ من دمعِ قلبي

ومن وجهه جرحي الغريب

توضاً يومي...

تُرى وطني قد هَرِمَ

أم أنا من هَرِمْتُ

فهل من تُرابٍ

يُقَبِّلُ جسَمي وجسمَه؟...

أيُصبحُ نَهراً يضيءُ الخرابَ

وينفخُ رُوحِي بماءِ الحِياةِ

ويحيا الوطنُ !!!؟

أخافُ عليكِ

أيا قمرًا من حنينِ الغيابِ

تعلّقَ شوقاً

بأهدابِ شمسٍ

ليقطفَ بعضَ الضياءِ

ويغدو مع الفجرِ

نوراً

يُمزقُ عثمَ الزَّمنِ !!...
